

أيقم البحر

تتعر
محسن عبدالله الجشتي

أَيُّهُمُ الْبَحْرُ؟

شعر

محسن عبد الله الجشي

أَيَّهم البحر

شعر / محسن عبد الله الجشي

تصميم الغلاف للفنان / أحمد فريد

برعاية سلسلة إصدارات

" دليل المبدعين العرب "

ت / 00201061635162

رقم الإيداع:

التقييم الدولي:

**إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء
وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط**

**يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية
أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و
التسجيل على أشرطة أو أقراص مغموطة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها
المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية
الملكية الفكرية رقم ٨٣ لسنة ٢٠٠٣ والقوانين المماثلة لها**

الْأَهْدَاءُ

أَهْدِي هَذَا الدِّيْوَانَ لِرُوحِ

الشَّاعِرِ مَظْفَرِ النَّوَابِ، وَرُوحِ الشَّاعِرِ نِزَارِ قِبَانِي

حَيْثُ هُنَاكَ قِصَائِدٌ قَلَدَتْ فِيهَا أُسْلُوبَ نِزَارِ قِبَانِي

الشَّاعِرِ

عُصَى عَبْدِ اللَّهِ الْجَشِي

المقدمة

ثاني دواويني الشعرية والتي بدأت بكتابتها متأخراً ابتداءً من عام 2010 ميلادية وديوان "أيهم البحر" يضم قصائد حب رومانسية وسأبدأ بالديوان الثالث أيضاً قصائد رومانسية قريباً وقد اكتملت بانتظار البدء بترتيب الديوان جميع القصائد نابعة من تجربة حب عشتها بصدق وأشعاري نابعة من إحساسي الصادق في هذا الحب ولأن التجربة كانت عاصفة بالمشاعر الجياشة فقد فاضت القصائد تحكي حقيقة مشاعري وعلاقتي بمحبوتي وأما عن تأثيرات شعري ونظمي فجل أشعاري على النسق الشعر الحر مسترشداً بشعراء عظام في القرن العشرين أمثال مظفر النواب ونزار قباني ومحمود درويش رحم الله الشعراء الثلاثة وقد تأثرت أكثر ما تأثرت بالشاعر المرحوم مظفر النواب وأسلوبه البديع المميز ولذلك جاءت قصائدي من الجمال الرائع وقد نلت شهادات تكريمية من المنتديات والمجلات الأدبية شهادات تكريم كأجمل نص لمعظم قصائدي.

ديوان "أبيهم البحر" انتقيت فيه أجمل القصائد التي نظمناها ولأنه لم يحتوي ولم تكفي عدد صفحاته فسيتم إصدار الديوان الثالث قريباً وسيضم باقي أو معظم قصائدي الرومانسية التي اخترتها كأجمل قصائد من مجموع أشعاري. أرجو أن يستمتع كل قارئ بهذه القصائد

الشاعر المهندس

محسن عبدالله الجشي

30/10/2018

أَيُّهُمُ الْبَحْرُ ..؟

قالوا أَيُّهُمُ الْبَحْرُ
إنَّ الشَّعْرَ يَزْخُرُفُ
فَأَنَا أَكْثَرُ لِعَيْنِكَ حَبِيبَتِي
تَشَابَهَ كَامِلٌ
وَأَنَا شَاعِرٌ
اسْتَوَظَنْتُ الْبَحْرَ وَتَفَاهَمْنَا
وَقَدْ أَعْطَانِي بِالشَّعْرِ زَمَامَهُ وَمَرَاسِيَهُ
قَالُوا يَا شَاعِرَ الْحُبِّ وَصَفِ
أَيُّهُمُ الْبَحْرُ هَاتِ لَنَا قَصِيدًا
يَمُوجُ بِالعَشْقِ وَبِالْحَنِّ يَعْزِفُ
أَيُّهَا الْقَادِمُ الْمُسْتَبَدُّ جَمَالًا
عِنْدَكَ تَمَهَّلْ وَفِي الْقَلْبِ قَفْ
كُلُّ دَوَارِ الْبَحْرِ فِي عَيْنِكَ
وَعَيْنِكَ وَالْبَحْرُ جَوْقَةٌ عَزْفُ
تَمَائِلِي غُنْجًا وَدَلَالًا

وشال على الخصر يلف
يا ظبية البر مورقة أنت
سأحمل قيثارتي وأنساق
انسحاق العاشقين للعزف
عينك سراج البحر
وكفّيك دفّ فوق دف
والبحر أنس انتشى بعطرك
ونسيمه من النشوة يرف
يا موج لفني بأذرع هديرك
كما تلفني النساء وتلف
شعرك حبيبتى كالموج
على كتفك يتراقص ويرف
وخديك وردة كالماء ناعمة
محمرة الوجنتين خجلا تعف
ونحرك بياض الدر لؤلؤا
واللؤلؤ يسأل عن ذلك البياض الصرف
هذا ليل عربي فاسمعوا
شعرا بتراتيل البحر الذرف

وحيبتي كالموج تتمايل مع الأشعار
ويدي بيدها كفاً بكف
أمواج بهجة صارت وزبدها شوق
وأريج البحر نسима للقلب يحف
حبيبتي هذا ديوان أشعاري فيك
مداده البحر وجمالك
وحيبي لك بحر لن يجف

بحر الهوى ...

أبحرت في الهوى فيه
وبحر الهوى خطر
حسنه في القدرِ غصن
والوجه مثل القمر
كل الجمال فيه
كالعقد نظم فيه كل منتثر
لواحظه تفتك القلب
ومقلة تسرق النظر
كفّيه والحدود فيه
جمعا الورد والزهر
إن لم تره فإن
العمر فيك قد قصر
لو تكلم يترنم
كأنما يعزف على الوتر
تسمع اللحن منه
فتنتشي دون خمر

غصن إذا مال
استمال القلب والخصر
حلو الكلام كأنما
ألفاظه شهد وثمر
كيف لا يغدو القلب له
ولو كان أقسى من الحجر
لو عابه الحساد ما وجدوا
سوى انه خلقة بشر
ما أحسبه إلا نجما سما
غطى كل النجوم والقمر
قد أبحرت في بحر الهوى
والموج يعلو وقلبي في خطر
لو ظهر المنون لقلبي
فلن أعاتب القدر
دع جسدي للضنى
صبّ شقيّ بالنظر

أَيْنَ تَمْضِي؟

إلى أين تمضي وتتركني أتقاد
إلى البعيد إلى لا مراد
أنسيت وعدك لي
أم دفنت حبك في الرماد
أنسيت الليالي مع عيوني
وحكاياتنا مع الصبح أم حسبتني شهرزاد
أين تمضي بعيدا عني
كم قلت أني وطنك والبعد لا بلاد
كيف هجرت عطري
ودفيء صدري وكتفي والوهاد
أتهون عليك عيوني
تترك أهدابي رفيق السهاد
وسواعدي كانت وسادتك
وعيوني لطيفك وساد
كم غنيت لك أغاني حب
وأنشدت في طيب الود إنشاد

إلى أين تمضي عني
وحبك في قلبي احتشاد
أتذكر كم قلت لي شعرا وتغزلت بي
والشعر في الحب عتاد
زهدي في حب غيرك
وحبي لك قد زاد
أتمضي عني وتتركني
قل لي كيف سيحيا في جوفي الفؤاد
أنا بدون حبك كيف أحيا
أنا بدونك سأكون مثلا لجماد

رشف الهوى

كم دانيت بالمودة إليك
وكنت في المودة قاصيا
وغدرت بالهوى وتركتني
وكنت أظنك خلاً وأفيا
وذهبت عني بالبعد مهاجرا
وما رددت لي المكلوم فؤاديا
لم تنطق ولم أفهم
لما أصبحت ليس اليا
كنت بدونك من الألام خاليا
وقلبي للهيم ناسيا
وأيامي أهملت عدها
وزماني طرحته ورائيا
أتهجرتني وقد أصبحت أمسي
وأصبحت كل أيامي الماضي
كيف؟
وأنت في عيوني كل ليلة

أَتَنَامُ أَنْتَ وَلَطِيفِي خَانَنَا؟

وَحِيدًا تَرَكْتَنِي وَمَا أَمْلِكُ فِي هَوَاكَ

زَادَا كَافِيَا

إِنِّي ظَامِيءٌ وَالنَّارُ

فِي صَدْرِي،،، لَهِيْبَا عَالِيَا

أَسَاخُطُ أَنْتَ؟

أَمْ أَنْتَ فِي الْبَعْدِ رَاضِيَا

أَمْ أَنْتَ فِي قَلْبِكَ حَقْدٌ

فَقَلْبِكَ قَدْ عَرَفْتَهُ قَاسِيَا

أَيُّحُلُوْكَ الْهَجْرُ

وَهَجْرَكَ لَوَدِّي جَزَائِيَا

كَمْ كَانَ طَيْفِكَ مُسِرَّنِي

وَأَنْتَ لِي جَافِيَا

كَمْ سَقَتَ لَكَ النُّجُومُ مَدَانِحَا

وَجَعَلْتَ لَكَ الْكَوَاكِبَ قَوَافِيَا

وَكَمْ صَبَرْتَ عَلَيَّ لِمُودَتِي

فَالْحُبُّ فِي قَلْبِي سَاكِنَا

إِنْ كُنْتَ أَقْفَلْتَ بَابَ الْهُوَى

فَبَابَ قَلْبِي مَا أَقْفَلَا

أمللتني أم سئمت الهوى
ألن ترجع لي ثانيا
تعال اسقني من رشف الهوى
ومن قلبي يدي لك ساقيا
إن كان هواك لي باقيا
فادنو فأنا ما زلت بالحب
وأفيا

هل اكتفيت

كيف تحب الليل والليل يمضي
كيف لم ترضى قلب يوقد سمعت قولي
ألم ترضى وقد حملتك فوق شعري
عجيب أمرك وقولك حيرتني طولا وعرضي
مشيت على راحتي وما رأيت طيفي
أظننتني سراب؟ وورودك في قلبي
زهرة كنت في الحب ونسيت أمسي
أما اكتفيت؟ والمزن دمعي
كنت في دفتري وجعلتك ثوبي
والربيع لعمرى وسلبتني نومي
والكل فارقت وجعلتك صحتي
ها أنت أقلت بابك ونسيت دربي
وغادرت كما جئت وتركتني وحدي
ناديتك وما سمعت ورددت صوتي
يا ظالما في الهوى تكسرت بظلمك أشرعتي
هل أنت اكتفيت؟ أم رأيت غيري

ألم أمسح حزنك فكيف تزيد حزني
وكفكفت دمعك وأنزلت دمعي
لو عدت تبكي فلن أصغي
فحبك زيف وما عدت حلمي
واسمك قد محيته من دفثري
فهوأي قد أعطيته لمن يفرح قلبي
ما عدت أنيسي فقد سببت حزني
فقد أخرجتك وأسكنته قلبي
ارحل واحمل اسمك فلن يحمل إسمي
لم تفهم الحب وغيرك فهم عشقي
أذهب كما الليل والليل يمضي
فلن أندم ولكن الحب لك ندمي
لم تفهم الحب ولذلك جرحتي
أذهب وابقى بعيدا يا من كنت بلوتي

بقايا أنين

لو تعرف موعد الضحى
لبقيت في كفه ولم تذهب
صوتها بقايا أنين
وكؤوس الهوى في يديها شظايا
خبأتها لعلها تجد من بعضه بقايا
أهذه أنا؟ وتعيد السؤال
أين أنا؟ أنا في قميص سوايا
كانت في الهوى تتهادى بدلال
ومن عينيها أحلى الخطايا
والشمس بعد الغروب تلونها
وتظهر أحلى الخبايا
وفي الليل يتمطى السكون
ونسيمها يحم لأجمل حكايا
والصباح يرش شبابيكها
ويلقي عليها أحلى التحايا
طيفها حب يشق القلب

ويسكن في كل الزوايا
تحنو فتجنو مع أشجانها
وتشدو وخلف الشدو شكايا
في صدرها أمسيات
وذكريات تذيب الحنايا
لقد غاب المساء المسجى
ليته يعود من رماد المنايا
كان يمدّ مسائي بالنجوم
يبعثها معبأة بالهدايا
تعال اشتهيت يديك
ألم تشتهي يديك يدايا
تعال فأنت ملكي
وأنا بين يديك أذلّ السبايا
أين هواك يطوّقني
أنا دونك جدار أنا دونك عود هشيم
أصبحت في الموت من الضحايا

الوتر المفقود

يا صديقتي المنسيّة
من أين لي وترا يعزف
قصّتك الشجيّة
أبعد الغروب ستبزغين
انطفأت عينك
وذبلت على وجنتي كالمزهرية
أين ألوان يديك
ذبولاً كالوان المنية
ليلك يبحث عن ضحي
وصباحك يبحث عن عشية
حتى زمانك بلا زمان
تاهت ثوانيه الغيبة
من وجهك الورود فرّت
وشمسك تغرب خفية
أبتدعين بسمة
جبهتك ما عاد تطرية

أين حكمتك أين شجاعتك
فالشجاعة ليست موسمية
أسكت يا هذا
فانا بلغت سن العقل و التعلّية
مذ ذهب قيس عني
ما عدت ليلي العامرية
واليوم طاقتي ضعفت
وما عادت طاقتي قوية
لكني ما زلت في الحب
وما زالت أنوثتي شهية
أنظر حولي هنا
كل العيون حولي فوضوية
صديقتي أبعد غروبي تبزغين؟
كيف دون أشعاري السخية
لا تبتدعي فأشعاري فيك
جعلت منك صبية
شعري طاقة لك
وبدونه ستموتي شقية

من سواها

كانت تلبس اللحظات
والليل يستلقي في الغرفة العطشى
والانجم تدنو
تواسي أرواحنا الحسرى
تروح وتجيء
أشلاء أحلام وذكرى
تكبر وترتدي من حلل الجمال أغرى
كعصفورة ترتدي حلل الربيع
ومن حسننها الروح سكرى
من سواها حلوتي الأطرى
هات كأساً من ريقك
فأنت بي أعلم وأدرى
ندامى فيها تأخذنا
من اليمين إلى اليسرى
شباب الليل والهوى
في الليل أسرى

من ذا هنا يوقظني
لا شيء لا شيء غير ميت
يقتلني
الوقت يمضي ما الذي ترتجيه
هات نظرة أخرى
هات لعل الروح تبرى
لعلها تصحو وتمطر
وتزهر القلوب الصحرى

رنين

هكذا تصبو كما شاءت
ولحنها يبكي
عمر مضي وعمر من وراء الزمان يأتي
لا تسلم عن الشجو فالشجو لحنى
سمّني ما شئت
فأنا من حزني أغاريد
ومن قلبي التمني
أحيانا أعزّي
وأحيانا أهني
ومنك أبكي ومنك أغتّي
عجبت فما الذي يؤذيك منّي
كل ما يشجيك بكيني
وقلبي يضني
لا تلمني إن دعوتك حتى في سرّي
من شفاه الفجر أسقيك
والخمر شعري

خذ أشهى ريني
تغريدة بلبل يغني
أو عصفورة تبكي
لا تقل دمعي مني
فهو من شجو قلبي يغني
فانا ما زلت وحدي
حيث ألقاك في صمتي
لي وحدي أنيني
والحنين للخيال يشكي
فاستمع ما شئت واتركني
وأنت إن شئت غني
أو إن شئت فابكي

ظَلٌّ فَوْقَ التَّرَابِ

أنا عند شَبَاكِي الَّذِي
شهد اللقاء وشهد الغياب
وأزهار الفل شاهدة
و شذاها مع النسيم هباب
مع كل هبة ريح أريجها
ومع كل يد حديث مستطاب
حكايات تعبق بالهوى
وليال السهر مع الاحباب
أشواقى موزعة
والشوق ليس له حساب
لو أطلَّ ظلُّها ضممته
فقد طال وطال اغتراب
سأضع أحلى العطور وألبس
أزهى الثياب
وأصحبها كل ليل مع النجوم
وكأس الهوى مني الشراب

طيب الكلام مني وحروف هوى
أهمسها لن يحتويها كتاب
أحملها فوق النجوم الناعسات
والليل عن عيون الحاسد ينقاب
أجوب معها نزور النجوم
وقلبي المشتعل لها شهاب
لو أطل ظلّها لأسقيته
كل الندى من غيم الضباب
ليبقى تحت شبّاكي فوق التراب
ليبقى في عيني ومنزله
وليقول عواذلي ما كان هواه سرايا
في سراب

عجيب

أوتاري نغمها لحن مخنوق
دخان لهب في الصدر
والقلب يشتعل فيهلك الحطب
وجدار الذكريات كثرت فيه الشقوق
تكتب أيام اللقاء والفراق وكل الحقب
أنا الذي سامر الليالي باحثا
عن وطن يعيش في الاحلام مرتقب
عجب لهذا الوطن بل عجب
وجب الهوى على قلبي
يا قلبي عليك الهوى ووجب
كتمت كل الجروح فيك وأعلنت منك الطرب
شربت الأمل منه ثملا
وبكيت وحدي راضيا
وما رعى قلبي في رمضان ولا رجب
انتظرتة كثيرا وأنا على محطات اللهب
ما عرف تقوى وما عرف الأدب

عجب بل أكثر من عجب
أخذ قلبي وأثقل عليّ في العتب
أخذ قلبي ولم يعجبه العجب
لكني سابقى في خلقي ولن أتجاوز الادب
عجب بل عجب
تلك التي حطمت باب قلبي
ولادنت بالهرب

كَانَ يَكْفِينِي

كَانَ يَكْفِينِي

لَمْ أَكُنْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَكْثَرَ

كَانَتْ أَنْتَ كُلَّ مَا لَدَيَّ

كَانَتْ أَنْتَ الْوَحِيدَ فِي عَيْنِي

صُرْتُ أَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ لَدَيَّ

كُلَّ مَا فِي دَاخِلِي أَزْهَرَ

كُلَّ شَيْءٍ كُنْتُ أَرَاهُ صَارَ أَخْضَرَ

وَبصَدْرِي كَانَ فَرْحِي أَكْبَرَ

وَأشْعَارِي كَانَتْ لِكَمَنِ يَنْابِيعُ

الزَّهْرَ وَالْعَسَلَ وَالسُّكَّرَ

تَصَوَّرَ

كَمْ كُنْتُ لَدِي ثَمِينَا

كَالْجَوَاهِرَ وَالزَّمْرَدَ وَالْمَرْمَرَ

كُنْتُ عِنْدِي لَا تَقْدَرُ

وَصُرْتُ فِي عَيْنِي أَجْمَلَ

وَكَلَّمَا أَزْدَادَ حَبِي

كنت أراك أجمل وأجمل
رمشك ما مسّه الكحل
وبأشعاري تكحل
وشعرك سرحته بحروف أشعاري
وزرعت الورد على خدودك
وجعلتك للجمال الجمال الأمثل
كنت لحني الحزين
والذهب الذي له الرنين
كنت أحبك
كنت على يقين أنك يوما ما ستدركين
وتنسي كل المعجبين
وكل الذين أدعوا حبك ومثلوا دور المحبين
لكني اكتشفت أن قلبك قد تصحّر
فكيف ينبت فيه الأخضر
سماؤك صافية وسحابك لا يمطر
وقلبك ما عاد للهوى المأوى ولا المهجر

فالهوى في قلبك جفاف
وثغرك بالبسمات مستتر
فأذهب بعيدا وانسى كل الحكايات
وكل ليالي السمر
وإن سألوك عني
فقل قد كنا
ولكن فرقنا القدر

ليلة أخرى

طالت نوى قد أبطأت عني الخبر
يا قلبي قد وعدتني فإلى متى أنتظر
كم أحتملكم أصطبر
فالشوق يعزف وقلبي الوتر
خذني بعينيك وأرحل أيها القمر
فالقلب قد ملّ من الانتظار والضجر
لم يبق في الليل إلا طيفك
ندىما لحكايات حزن وسمر
خذني بعيدا فالشوق علا
والحب في الصدر فاض واعتصر
ليلة أخرى في الصيف بكت
والحزن بين الحنايا حضر
أذكت جمرات السهاد وأعطت
هناك للرؤى والخدر
تختصر المسافات تناجي طيفا
والحب مرسوم على الوجه مختصر

تدلى وكتفيه النجوم
معلقة والوجه قمر
كحسنا كغابة ياسمين
والندى على ظله مستعر
أحكي له قصتي
والدمع من العين منهمر
أعابه بعتاب خجول
هواك وبالبسماستت
تتباكي الطيور ونظراتها تواسيني
وأنت لها الربيع والزهر
يتركني مع انبلاج الفجر
ورعش الهوى وسكون الحجر
وأراك بعيدا بعيدا
أودعك قبل أن يتيه النظر
وتدور الدقائق وسكون ينوح
كنوح يوم مر وانتحر
ستحكي الورود قصتنا
وستنشر في كل واد خبر
وأغفى على ريح الهوى
على موعد الملتقى المنتظر

رد قلبي

هات قلبك أو ردّ قلبي
كم سألتك ولم تجبني
كيف تتركني وتروح منّي
كيف وأنا قلبي قد ضاع منّي
حظّك قلبي وأنت قد هجرت عيني وأذني
تركت لي السهد بين جفني
قائما أو نائما وطيفك عيني
إن خبت نار كف هذا كبدي
مازالت نار كفيه تشوي
أتركني أغرّد للناس حزني
ما فرّقوا وما عرفوا أبكي أم أغني
أبحث عنك وأنت تعرف أين تجدني
هذه أشعار يا أنت فيها بحري
دواوين كتبتها ولم تسعني
كلها فيك ولم أتقيد بوزن
فأحلامي فيك كبيرة وفيها كل التمني

تعال فأنت في العين أحلى منك في الأذن
عيونك عندي وكل عيون الناس تحسدني
إني قد وهبتك قلبي وأنت تسترخص ثمني
قربك يفرحني وبعذك يسخطني
دنوك يحييني وهجرك يقتلني
تعال هات قلبك
أو رد قلبي

حروف برعم

فمها برعم لا يبوح
وأهدابها كالسهام مشرعة
تواعدها الأمسيات وجهها للجمال مزرعة
والعيون حولها تدور
والدنيا لها طيعة
كن صبورا واشرب من العذاب
أو دعها فهي تهدي للقلب مصرعه
كانت لهملهمة
والشعر فيها كلمات مبدعة
علمها الهوى من عطايه
وما نال منها في الهوى منفعة
كانت في شعره كل الكلام
كانت آخر الشعر ومطلعه
قال عن خدودها
كخدود النجوم مشعه
وصوتها شدو وطرب

وصلاة وأغنية ممتعه
وجهها في الليل قبس
وشمس تصحو مع الفجر مشبعه
في أفق الليل وحده
مدّ لها كل أذرع
منه كل الود سلام
ومنها كل الحرب معمعه
ألفته يوما وخاصمته دهرا
ونسيت أنها لاقت صباها معه
لبسها الغرور وغرّها
أنها لكل العيون مرتعه
وازّينت لغيره
ورأت نفسها بالجمال مشعشعه
مخدوعة بما ترى
والعيون حولها خادعة مخدعة
لو تدري ما الهوى لكانت
جاءت اليه ولقلبه مسرعة

كيف عبرت

رحلي حمل معه كل نجوم الليل
وفجر كان ينتظر
والتف من الشوق
على ذراعه المسك وقصيدة
كتبتها له على قافية العشق
كيف عبرت؟
وأنا في الطرفين أنتظر
من جفئك حكايات السمر
وريقك ماء عذب
غسلت به فمي
وحبرا لقلمي في الكتب
فالحب ليس له سبب
بارادة او بغير ارادة
يدغدغ ما بين الصدر والجنب
يأخذ القلب
كأنه سهم من شهب

جروحه منك
ودمه يسيل منه المسك
ويرفع كأس الهوى
والنعم في هواك طرب
رحل
وترك لي العذاب
ولم يدر أن عذابه عذب

شكايَا

الحنن أنتو أنت هذا القلب والشكوى
والوجه وجهك أنت اغترابي
والمسافات تستبيح عواطفني
أنت حبيبتي من بين آلاف الصبايا
وحكايتي وأشعاري
والآلام تحلو وتمسح كل الخطايا
وتجتلي الأمسيات بقايا حطام
يوزعني بقايا
حتى الليالي فيك تحلو
وتنثرني شظايا
ألقيت أشرعتي وأنت على هوايا
سافرت فيك ولي في عينيك حب جارف
وصدري لو تعرف ما فيه فيه
بركان من عواطف
فيك دخلت في ألم الهوى
وضيعتني أمسيات لم أجد بعدها لي

صباحا وارفا
إليك عزفت شوقي كله
أتنكر قلبي الحزين العازف
أشعلت فيك محبتي
أنت المنى وكل المواقف
أنا أجيد الحب فيك
وماكنت عاتبا أمري ولا آسف
وغيري هم شتات في الهوى
والحب منهم إليك زائف
ما أظلمك أتركني وحيدا
وقلبي من حبك نازف
ما زلت ساكنا في القلب وفي
كل الحنايا
شكوتي أنت وإليك أشكو
كل الشكايا

قل لي

قل لي أين ستلقي المراسي
منذ يومين في
غفوة شوق سهوت
هذا الهوى منك يدفني ويدافني
كلما أقول انتهيت
أعلها بعليل الريح
ويغزني عطر في نسيم كنت أسامرك عليه
وعليه تركت
سليني النهايات فمذ غادرت أنت
قلبي ماز الأسير عينيك
وماكنت تعبت
يا لانتشاءك إذا ما قلت عينيك أحببت
يا لانتشاءك إذا ما حدودي في غزلي اليك تجاوزت
يا لانتشاءك إذا أنا لحبل أشعاري أرخيت
كم عبثتي في قلبي وعرفت ذلك وما تبت
أنا كنت في غفوة نمت في عينيك وما صحوت

على ساحل جفنيك أخذت سمرة لوني
من نور شمس أنت لي حجبت
تركنتي كيف تركنتي
ساح البنفسج في موج بحر
وهاجرت في الفجر هجرت
بكي طائر صدري مذ أنت هجرت
ثم كفت خمرها فعلها
ومنك تداويت
هجرت سخطك وسخط الليالي السمر
حين أنت ذهبت
كنت في عينيك مسحورا
ورقيت نفسي من سحرك عندما أنت سافرت
ليس لي سوى تعب الهوى فيك
لكني أنا من هواك شفيت
وإلى شاطيء هوى من أحبني
مرساتي ومركبي أرسيت
كأني كنت أحلم وعيا
وها أنا من ذاك الحلم
قد صحيت

زمان الشعر

آتية من زمن بعيد
ومن البعد بكت
سكنها الطل والليل مجرة حزن
ومع الفجر رحلت
وقلبي خفق لها والعشق
وشاركني في الليل الطرب
في عينيها وصفً نسق
لا ينتهي وما ناله التعب
وصارت لي في الليل أنفالا
وأشعاري فيها تصدح بها مزامير الطرب
كان القمر في عيني فتاة
وعيناها تضيء ليلى مثل الشهب
حبيبتي التي كانت
تفتح أزهار قلبي في الليل
أغازلها والقلب يشتعل حطب
وكلماتي فيها أشعار تتكبر

وحروفي مزينة بالذهب
تأتي فوقها لتنتشي
وتعتذر الحروف لها وتخضع لها رهب
فانا العاشق الذي ما عرفت
لعشقها علة ولا سبب
عيوني في نجوم الليل
وقلبي الرقيق يطوف فوق السحب
صداحي أحلى من كل الماء العذب
ليس جدالا في ذلك
فشعري من حرف الضاد لغة العرب
مازلت أعشق لكنه ما اكتمل عشقي
أعتب عليها وعلي كل العتب
أنا بمحض الشوق ما زلت
ومازلت ليهي الطلب
هذا حالي في زمان الشعر
أبت حبي لحنا ونغما فيه الطرب

فاعِلن وأفعل

حاولت بلا جدوى ماذا أعمل
من سيخرجك مئبلا أجد مدخل
تراني مخنوقا فاهمس ولا تتمهل
جرّب فلديك فم فلماذا تكسل
قتلنتي مرّة والهجر أقسى ما تفعل
أنت للحروف صبا وما أنت فوق حروفي مهمل
أكتبك شعرا والشوق من أنفاسي يتشكّل
اهمس ولو حرفا أم أن الصمت أسهل
فأنت قصاندي وتفعيلاتي وفاعِلن وأفعل
اهمس لعلك تمحو ذنبا وتمحو موتي الأول
أرفعك إلى الأعلى وتدفعني إلى الأسفل
ألم تشتاق ألم يشتعل شوقا فيك المرجل
شهوات هوى نظراتك أراها عني تسأل
نظراتك ظمأى ولا تدر وكيف من الهوى تنهل
تعال ودع الماضي فالقادم أجمل
لا تتردد فعيناك تتكلم ولا تخجل

تعال معي سأعلمك من الحب كل ما تجهل
سأقول عن عينيك عن شفقتك
وفي وجهك سأغزل
سأقول عنك أنك في عيوني
أنت الأجل
فاخلع ثوب الكبرياء
وأنزل عن كبرياءك وترجل
أنا قد اخترتك وأنت الخاسر
إذا لم تقبل

اسمك

أذكر اسمك
وأزرعه زهرا بين كلماتي
وصوتك أعرفه فيه الجرح والحزن
وحزن الليل وهمس أشعاري
في عينيك يرتفع الموج
ويضج الليل بهمساتي
اسمك يضيء إن تعبت أنا من صبري
وأطرب على فنجان قهوة على شعري فيك
ويشدو الدمع الحزين
يفيض يغذي كأسي
ويشتعل الشوق الدفين
ويهتز القلب اضطرابا
اسمك يملك من الطرب الزماما
اسمك فانوس في عنق الليل
نجم يضيء
وطيفك يستهض في قلبي سهيل خيل

أنت البعيد وظهري الكسير
ألصفته على خشب الصبر فيك
وفي ظلامي الثقيل
أطوق خصرك النحيل
أروي لعينيك قصة حبي فيك
فأنت الذي أخترت الرحيل
بعيدا عن زمني
وتركت حقائب العشق في قلبي
وخلعت ثوبي
كيف وأنت وجهي
اسمك ظلّ في خاطري
كالخمر المعتق شرابي
كالقمر يضيء ليلى
مستلقيا على سطح قلبي
أنت رحلت وعلى وجهك رذاذ الغروب
قل لي الآن أين ستلقي مراسيك
كيف سترسو إن غاب القمر في السماء
أو أنّ خمر اسمك قد أصبح
في كأسى رشفة ماء

رحيل

أحبيناك قلنا الشعر فيك
وغَيِّيناك ولم نبخل
ورغم تصرّفك الخاطيء
كنت تغضب وتذهب
ثم تعود فنراك أجمل
نحزن إن رحلت
ونذكر اسمك ونشتاق رمش عينيك الأكل
نتشبّث فيك رغم بعدك
رغم صدّك وهجرنا لنا مقتل
أرسلنا لك مكاتيب العشق
وحروفنا ورد ومن الكلام الاعسل
كنا نحزن إن أنت ابتعدت
ونفرح إن خيالك أقبل
أطربتنا بهواك وعيونك هوى
وصوتك نغم طير بل أفضل
كنت لنا في الهوى عذاب لكنه عذب

وكنا لك في الهوى أعدل
كان البعد منك و الجفا
كأن قلبك من الهوى أمحل
ما قطعنا الوصل فيك
والوصل منك ما كان أمثل
أفرطنا في الأحلام فيك
والعاشق أعمى البصيرة أعزل
كنت الكأس التي أدمنتها
وفي الليل كنت حلما أجمل
نجمة تضيء تتلألأ
أراقصها ويدي على خصرها الانحل
أنا ما كنت في حبك معاتباً
وما كنت في حبك أخجل
البعد بعدك والهجر هجرك
والانتظار قد طال
وأنت قد رحلت بهواك
وهوأي عنك قد بدأ يرحل

نسمة صدى

الريح ألحان هزيج
والجوّ يرتحه الصدى
والزهر يهمس أريج
وأنت المبالغ في النوى
كن كالزهر واهمس كلمة
أو نظرة حب اهمس
أو أشعار حب في أرق عتاب
هذي البلايل سكارى
تغني وتطرب الأكواب
اهمس فصوتك شذى
وكلماتك شدو الرباب
صبواتك في وجهك ازدحمت
وجمالك مسكرّ خلّاب
والشوق فيك والمنى
سيلا مثل النهر ينساب
كيف أنت وكيف الشوق فيك

ألم تشتاق بعد طول الغياب
أنا أهيـم بطيفك وذكرك
والصبر محنتي وعذاب
أنسامك في الليل ما زالت
والسهد يهمس بيننا للأهداب
لو تهمس ليكلمه
أشعاري لك مدح وغزل ستأتيك كتاب
سل قلبي عن حبك
سله وستعرف منه الجواب
أنت الذي هو يهوى
وقد أغلق عليك كل الأبواب
تعال أما تعبت قدماك
وأنت والدمع جينة وذهاب
ضع يدك في كفي
وقلبي إليك بالود مثل السحاب
تعال فأنا هنا جنتك
وأنا موطنك الكبير الرحاب
حبي سماوك ووادي موردك
وعشقي لك نهر شراب

أشتهي أن أكون

أشتهي أن أكون
خاليا من الهوى
وقلبي خاليا من الشجون
أشتهي أن أنسى
تفاصيل شوقي العقيم
وأرتمي برأسي على صدر حنون
موسم العشق مضى
والعمر قد تجاوزه الفتون
أيّ شغف لرؤية عينيها
وفي طرقات الوقت لعينيها أصون
كلما ألقاه يكون حلمي من سراب
يتترقق الوجدان فيه في جنون
نعمة صوتها موسيقى
والزفرات منه الحون
إن غابت يعشعش الأسي
وأوتار قلبي له غصون

والوساوس تهيج فوق الرؤى
تشعل القلب وتأخذ النوم من العيون
سأقول قولي لعكك تنتهي
قلبي وعيني فيك عاشقون
أشتهي أن أكون
لكني لا أعرف ماذا دونها سأكون
يا سامعي بكم تشتري لحظتي
فالقلق قد استبدت به السنون
سأقول لك لو هادنتني القصيدة
ماكنت لعينيها أخون

انتران

لم أقل شعرا هذا الصباح
فذات الضفائر تأخرت
كم مرّت أمامي وجرحت
والروح توجّعت
وكأسي التي فاضت
أنا متعب فالأيام خوالي
لكني أحب الطريق
ورغبتني فيها والشوق حريق
تركت لها الباب منفتحا
ربما تأتي ويأتي معها الزهر ماشيا
أو ترسل الحزن عاتيا
ذات الضفائر لم تمر
وهذا صباحي وانتظر
والزمان يواسي قلبي المنكسر
وظلّي يمد أمامي
ربما قلبها جفاني

أو ربما الزمان نساني
أو ربما مرت ولم تراني
وبين عشقي وحزني ثواني
إذا لم تمر اليوم
ربما تذهب الأمانى
ولن أعرف من البحر شعرا
ولن أسمع أغاني
لو قلت شعرا فلن يتزن
كيف وأنا قد فقدت اتزاني

قولوا له

يكفي صدوده يسقي بالجفا وروده
حسنة الغادي من النوم أسهد جفونه
كان في الهوى نسمة والروح كانت تروده
وهوى للقلب وكل الهوى في عيونه
صوته نغم والحن ينساب على عوده
والقد مياس تتمايل دلالاته غصونه
زهاالا ما بان الخجل على خدوده
تاه بالحسن يتمايل فاتن فتونه
ناديته بالهمس لعل الحنين يعود
فالقلب يعرف همّه وشؤونه
مد في التيه حتى تجاوز حدوده
ناديته والصدى ما عاد من سكونه
كل الدفا مني لم يقتل بروده
واسمه زين القصيد فوق متونه
أهواه رغم سكوته ورغم رعوده
أسهدني في عتابه وما زلت أصونه

انتهى المآل فقد تجاوز حدوده
والصبر ملّ منه قتلني من كثرة طعونه
قولوا له ما هم لو تمادى في صدوده
عندي غيره عيون وأتمنى تسلم عيونه
اسأله لو تسألونه لن تقنعوا بردوده
جوابه من لسانه يختار الفهم لكثرة لحونه
قولوا له انت وحيد فارغ الهم وعوده
خسر قلبا والسبب من جنونه
إن كان فيه حنين والدمع على خدوده
عنده طيفي يضمّه ويحضنه في عيونه

حكاية ليل

لم أعد أرى منها إلا ضوء خافت
بعيد بعيد
وجهها صار مع الليل ليلاً
وطيفها مع الريح شريد
كنت كهوا عاشق
والهوى شديد شديد
والحزن بنفسج مدّ في بحر الهجر
وترك في القلب أنات الصديد
لا صوتها لا وجهها ولا أمسها
سافرت في ثوب جديد
خلعت عن نفسها متاع الحزن
وسكرت بأريج عطر وزهوا تميد
والليل يسحب أنفاسه
وفي نفس هاديء أمد
والفضاء مديد
تجتاز الريح أمسي

وأنا كالصخر الحزين أرقب الهجر وحيد
لو كان مني ما كنت
ذاك الهجر أريد
ليتها قرأت وجهي في الظلام
لسمعت أغنيتي وكان خصرها
على لحنى يميد
لم يعد يراني مذ افترقنا
ربما كان حزينا
ربما كان سعيد
وتبقى حكايات الليل أغنية
تغنى في قصيدة شعر
والعشاق في مزيد

اللغز المزخرف

لکم کان یکفی قلیل ولو همسة
لقلت قصيدة يغنيها لها عندايب
لبست ثوبها الليل كيو الليل
يمد بجنده من وراء المغيب
وموج البحر يهيج سكونه
وقلبي يهيج مسكا وطيب
قالت يا أنت ثم اكتفت
وتكلم ظلها كأنّ به سحر عجيب
وامتد نبض قلبي سمعه البحر
فاستجاب زبدا في طرب يستجيب
أتى وعلى خديه نقوش العشق
ومن كفيه ينشر الحزن كنيب
تعثرت كلماته على ثغره
والحب عن عيونه ما كان يغيب
على خصره ثنية هوى
والشعر أسود ما خالطه المشيب

كفى تشعلين روحي أني احترقت
أخذتني موجة عشق بدلالها
تفتّح زهر رمان قلبي العذيب
أنا كالنار كالجمر أنا لهيب
صارت قمرّة الليل لكل يومي
وما عدت لما مضى من العمر حسيب
كنسمة رقيقة أتت وغادرت
وتركت باقي زمني حزين كنيب
ونسيت روحي وكم نادت
على شاطئ بحرها الغريب
جفّ ريقني من ملوحة بحرها
وبحر أشعاري مائه عذب عذيب
قلبي الذي خرج مني إليك
عاد مهزوما ما كان له منك نصيب
كنت أنت كاللغز المزخرف
مغلف غموضك بسحر رهيب
وأنا كالنهر أبيض ولو تأخر موسمي
وصدري بحر ود وحنان رحيب
رفعت فيك إبريق خمري شرعا

والليل وقلبي جمر ولهيب
سأترك العشق والغاز السحر
وسأغفو في مسحة ضباب المشيب
وأكتب قصيدة حزن ومواليا
وأخلع عنك قلادتي وثوب القصيب
وأمحو كل سواد الليل منه
لأرسم فجرا لعل الصب لغيرك يطيب
قد تبت فيك على باب الشمس
والنسيان مع الزمن فالزمن طيب

قصيدة عتاب

حبيبتي

تعودت أشعاري الجميلة عليك

تعودت أنظم الشعر إليك

أنظم درّ القصيد وأهديه إليك

تعودت يا حبيبتي

أنثر الحروف كالنجوم فوق كتفك

كتاج يلمع بالدر يليق عليك

أشعاري ولدت وترعرعت بين يديك

أربعة سنين

خدرتني بكلماتك الحزينة

وبكل أوصافك الجميلة

جمعتها رتبتها كلها

وصنعت لك منها ثوبا

وجعلتك لي حلما

وتوجنتك على قلبي أميرة

كيف تملي صداقة أشعاري

قصاندي كلها في عينيك

لحنتها وعطرتها لك
بالياسمين والريحان
وعطور كل الورود وأزهار نيسان
كتبت اسمك فوق القوافي
واعزلت دونك كل الأسامي
أربعة سنين يا حبيبي
كم ردتى كلما حنونا على مسامعي
وزرعت الحب في كل زوايا قلبي
لكنك مذ صمتي عن الكلام
لم تفتري حتى ولو برد السلام
كيف تملّي صداقة أشعاري
هل وجدت شاعرا يفوق أوصافي
أم يقول فيك شعرا أجمل من أبياتي
أم أنه بالشعر جمالك أعياني
أنت بعيني الهوى والحنين
وتركت قلبي يئن في بساتين الأئين
تركتني كطير جريح
كلما شدا تبتلّ أغانيه
بالدمع والدمع لا يروي قلبا قريح

كيف تملّي أشعاري إليك
وأنا الذي اعتادت أشعاري عليك
أخاف حنين أشعاري إليك
أخاف أن أموت
أخاف أن أذوب وكلي شوق إليك
كيف تمل أشعاري وترحل
وأنا أغزلها إليك فقط فتغزل
ولغيرك تأبى وتزعل
أجيبني حبيبتي ولو مرة
إذا رحلتني عني
ماذا بقلبي وأشعاري سأفعل؟

ربما

أراك تأتي من جهة الليل
تلوح عليك أفاح العشق
وشعرك خرقة سوداء
تتراقص مع النسمات
وكل الربيع يتفتح على الخد
أنت كم وعد عشق أتيت
ودربك يفيض بالشوق
لكن حنينك مازال مجهولا
ما اسمك وكيف أتيت
وكيف سكنت القلب
اسمك صار نجمة تضيء
وعيونك في قلبي تضيء
سكنت فوق ظلي
وصارت أقمارا تضيء ليلى
سأفتح لك كل أبواب القلب
لعل العشق ينمو ويزهر الدرب

لعلي ألقاك
لعلي أكون هواك
يا من عمرك يتبسّم
ورأسي الذي بالشيب
ربما ألقاك وتذهب فراقا
وأنا سأبقى أحاسب نفسي عتابا
ربما لقائنا لا يتم
على حلم لم يدم
أنا رأيت حسنك
وأنت سكنت فرشت لك الصدر
وأنت لو رأيتني ربما يلوح في عيونك الهجر
ربما تزورني فأنا إليك أنتظر
ربما تترك خيالك يداعبني
وتكمل أنت طريق السفر
ربما ربما
لكنه يبقى الأمل
وقت اللقاء كل شيء محتمل

شَجْنُ الْقَصِيدِ

في عتمة ليل وأنغامها الشجوية
ترتخي النفس تنتشي بروى صوفيّه
لغيب طال الكشف عنه
والقمر يتمختر بثياب أنثى ورديّه
أعاد لليل بعض نوره
وأناز درب قلبي العاشق
بأوتار الحزن لأيامي المنسيّه
صوت أنثى هزجت مع الريح
والنجوم نامت على شجنها نديّه
خرج قلبي دون خجل
يشدو على أنغام تلك الصبيّه
وقلت شعرا لها يمسح الشجن
وأزهر الورد على الخدود الشجويه
موسيقى عزفتها من حروف العشق
وقصائد شعر فيها سرمدية
على أوزانها نقشت اسمها

وجمال وصف لم أقله لمثلها صبيّه
أشعلت كفي وحملت جمرها
وعشقي على قلبها بردا عصيّه
مزقت كل بعد المسافات بيننا
وكتبت لها قلبي وما كانت سخيّه
وأصبحت لها شاعر امثل قيس
وجعلتها مثل ليلي العامريّه
قمرى الذي استوى وأنار
كل دروبى وكل أيامى الحالّيّه
أزهرت خدودها وانتشى كبرياؤها
فهجرت نهاري وفي الليل خفيّه
وفارقت تلبس ريش الطاووس
تستعرض جمالها بقصاندى الشعريّه
وعاتبته من لم يسمع صوتا
وسمعت كل العواصف الرعديّه
كنت من حدّة الشوق أجرح
ومن بسمة كانت نفسي عنها رضيّه

ماكنت أعلم أن الشعر مؤثر
وأنة يفتح للكبرياء شهية
وا أسفاه ليتني ما كنت شاعرا
لما كنت بالحب شقيّا
وما أصبحت حبيبتي بأشعاري شقيّه

لَا تَبْحَثِي عَنِّي

الليلة لا تبحتي عني
أنظر الفجر يتنفس
أراك في الغيم يا امرأة
والندى على وجهي أتحنس
ولغة قرأتها في عينيك
ومعاني الشوق فيها ،،، أتفرس
رمشك كحيل ناديته فاستوى
وأنا على نار الشوق أجلس
نظراتك وخدودك الزهر
ريحان وياسمين وندرجس
نهر الجمال ينساب وجهك
والنحر البياض فيه أملس
والشعر ما شابه بياض
زانه الليل أدمس
أنا أسير تلك العيون
وماكنت مع العيون أخرس

وصف الجمال فيك بحر
وجمالك في عيوني أقدس
أنت في الغيم رويه
وأنا بذاك الطيف أونس
أنت مهجة الروح أنت
وأنت للقلب ترأس
قد زاد الشوق فيك
ومن حدة شوقي
أكتبك قصيدة شعر
لعل الشوق بك يتنفس

لو قلت

لو قلت أنني ما عدت أحبك

لو قلت ما عدت أشتاق لك

فأنا أكذب

سأظل أقول لك حبيبتي

فإن كنت لا ترضى

ما حيلتي

ولمن أقول حبيبتي

ولمن غيرك سأذهب

ما زالت عينك تسحرني

ما زال وجهك في عيني

وكل أشعاري فيك

ولك أكتب

لمحة حزن في عينك تحزنني

وبسمة من شفقتك قلبي

لها يطرب

أنا حاولت أن أنسى

لكني صرت بك أشقى
حبك سكن في القلب
حبك يغلب
أنت الخمر في كأس
وما زلت من الكأس أشرب
ما حيلتي نسيانك صعب
وحبك أصعب
أنا أدوب فيك حبًا
وأنت من حبي تتعجب
أنا أدوب فيك حبًا
وأنا من ذاك الحب أعجب
أسأل نفسي كثيرا
لماذا أحبك وأنت
حلم مستحيل أحسب
لكنك أجمل عشق في عمري
أنت في البعد وأنت
لقلبي الأقرب
أحنّ إليك
أنت بالبعد تستريح
وأنا ببعدهك أتعدّب

إنَّ مَتَّ يَوْمَا
رَبِمَا أَمُوتَ عَشَقَا
فَتَذَكَّرُ أَنَّ لِمَوْتِي
أَنْتَ السَّبِيبُ الْوَحِيدُ أَحْسَبُ

غزاة

هات نغما يلحنه شوق عينيك
هات نغما حروفه ترنمه شفقتك
أنا من كل الجهات رأيتك
وعشقت عيونك ووجهك
وخصرك وقدك وشعرك
وقلبي سبّح وحمد
لا تلم قلبا رآك
وعن باقي الوجوه زهد
لا تلم قلبا رآك
أقام فيك الليل هجد
يا سائرا لا يلبس الجمال سواك
وكل النساء تنظر إليك حسد
كيف لقلبي إلا أن يهواك
ألهمنتي لغة الجسد
وقرأتك قمرا وأنت في علاك
والشعر من قلبي فيك سرد

يا غزالا يتمختر والمسك شذاك
قلبي لعطر المسك رصد
وراء القنص سأكتفي بهواك
فكيف لا أكون معك أسد

مزيونة

عيني أرسـت
على وجه امرأة مرّت
مزيونة ثوب الجمال لبست
وصلني عطرها وهي تأخرت
ومالت بـرموشها إليّ نظرت
لم تتردد مثل الريح أخذت
نفسي وصبري وعمري ثم كسرت
ضلعا في صدري كسرت
صار فتاتا وقلبا أحيت
وابتسمت فدخلت وسكنت
صارت مني وبكل سكون جلست
وعلى باقي ضلوعي اتكأت
يا امرأة في قلبي ملكت
كأنها من ضلعي المكسور جبلت
ومنه خلقت

قلب عنيد

قلبي الذي دائما يعاندني

يؤمن بالحب ومن عذابه

انكسر

كم باع الحنين والشوق

وأسرف في الأحاسيس وعاد

بالحزن انغمر

وجهي بقي صلبا

ظل متماسكا لكنه لين

ليس حجر

قلبي الضعيف تغويه نسمة

ويعشق الليل والنجوم

وضوء القمر

يشدو مع العصافير إن شددت

ويرسم قصائد شعر

من درر

يهيم بكحل عين أنثى

وتشهد عينه
حتى السحر
قلبي الذي دائما يعاندني
في لحظات طيشه تحطم
وانشطر
كم عاتبته وقاتلته
وكم تأسف لي واعتذر
ثم إذا سمع همسة أنثى
ينسى ويعود يخوض
في الخطر
يا قلبي قد أتعبتني
متى تتوب
حتى أقول أن ذنبي
قد انغفر

مهما تغيب

مهما تغيب وتغيب وتبتعد
حبي سيبقى لكلك للأبد
قلبي المسافر دائما معك
صدري والشوق فيه ما خمد
والشعر فيك ديوان كتبتك لك
وقصائد فيك ما ليس لها عدد
تبتعد أنت وجسدك بَعْدُ
وخيالك في عينيك الرمد
مهما تبتعد وتبتعد
وتسكن في أقرب بلد
أو في أبعد بلد
أرواحنا تلتقي
فالحب ليس بالجسد
أنت ليلىك أنين
وحلمك سجين
وحبي لك لصبرك المدد

لو تغفو العيون كل العيون
عيوني إليك وقلبي إليك شرد
يقتلني الحنين أما تحن؟
لو فرقتنا الدنيا وكل البعد حشد
والجسد عن الجسد ابتعد
بالروح هو
وبالحب أرواحنا تتحد
يا مالك الروح ربي
الواحد الأحد
سبحانك ولك الحمد
لو تعشق العيون ذاك الجسد
روحي وقلبي وجسدي لغيرك ما سجد

نادها

نادها فعسى أن تجيب
عسى
هل أشعلت الشوق فيك
أم هي لك في الظلمات
قبسا
أنت في جنح الليالي دونها
ترقب الغلسا
لا تبكي فعيونك قفار بعدها
وأنفاسك أصبحت يبسا
ألك في الليل أنيسا
أم عدت بعدها ألانسا
يا حاكم الحب ارحم فؤاده
دع قلبه الذي حبسا
وروده ذبلت وزهوره
ووجهه قد عبسا
قد خاب الذي أودعه قلبه

وما جنى مثل ما غرسا
أبى والدر ملء كفه
والود منه ما بخسا
وما دنا وئنا
وإن دنا لسعا
ما أحلّ للعين شيء
ولا لقلبه أنسا
آه عليك صاحبي
وقلبك الذي لم يعرف الدنسا
دع عنك الذي مضى
فالحب عذاب وأسى
إن كان هواك قد ننا
فقلبه للحب ما لمسا
فلا تأس عليه
في الود قلبه قسا
خلا منه الهوى
وفي قلبك رسا
دعه دون حسرة
هو من يموت
أسى

إذا سألتك

إذا سألتك أن أراك
فلا تجعل جوابك لن ترى
فالقلب له فيك غرام
وبلظى هواك تسعرا
فلا تملّ قولي وعيني
ولا تضيق بي وتضجرا
اسأل من تقدّموا قبلي
من أضحى لأشجاني يرى
فبيني وبينك سر هوى
أرق من النسيم إذا سرى
أنت وروحك بالهوى بلوتي
ولساني عنها مخبرا
لحاظك ورقة وجهك
وكل الحسن فيه مصورا
لوجادت عينك بالندى
لتفتح الورد على خدين أزهرها

إن قلت عنك رشا أنبني
أو قمرا عابني كلامي محدرا
قد قلت شعرا في غيرك
والشعر بوصفك تحيرا
فلا تلومني فيك فالهوى
قد قادني إليك مجبرا
أفرطت في هواك ووجدي
ومثلي لا يلام ويعذرا
أوجدت لي فيك مثلي
من إذا غبت عنه فيصبرا
قد كنت أرمي فيك الهوى
وما قصدتك إلا وطنا ومهجرا
لقد بليتني في هواك
وأحسب بلوتي قدرا مقتدرا

كنت أنت

فلم تك إلا فيك
لا عنك رغبتني
وإن ملت اليوم عنك
فقد عادت لي إرادتي
طبعك قد شهدته عيني
وما وراءه شهدته بصيرتي
كنت مني قلبي
وكنت أنت بغيتي
أنت فتنة بالمحاسن
وكل منك موضع فتنتي
قد استدعيت قضاك
فلم أنل رضاك وأبليتني
وحجبت عني هواك
وصننته عن رؤيتي
بالغت بالصد حتى
بالغت في خطابك عبرتي

حجبتني وتسمع غيري
وخواطر قلبي لك لهجتي
وعينك يراها غيري
وطيفك يلازم يقظتي
قد باح القلب بك لك
وبرهنت صدق محبتي
ونفسي لمتها في هواك
عاصية ليست مطيعتي
والوجد من هواك
وما أخفيت حقيقتي
قد ساءك لسانني
واخترت في الهوى قطيعتي
منحتك أذارا لعك
تشرع في اتباع طريقي
ما كنت مستحيلا ولكن
قد ضاقت لرضاك حيلتي
قد جاوزت فيك حد العشق
حتى قاربت حد قتلتني

فما هَزَّكَ عطف
فأنهيت الهوى وأطفئت جذوتي
ماذا تحسب نفسك بالهوى
أم ماذا تظنني
غيري يراك نسمة
وغيرك يتمنى نسمتي
قد مات الحب في هواك
فهواك دون رتبتني
يامن يدعي الهوى
قد ملت منك صبوتي
إن رضيت عنك الآن
فلن ترضى عنك شيبتي

وهواه كفى به

وهواه كفى به
وأنا بوصاله لم أكتفِ
لو قال هيت لك
لما وقفت ولم أتوقفِ
لم يقض حق الهوى
وهو للهوى لم يعرفِ
بأذل الروح له
وهو بالصدِّ مسرفِ
وبما جرى ألم النوى
والهجر سيّد الموقفِ
لم يكن وصلّ لديه
وماطل بالوعد ولم يفِ
والنار في القلب هبوبها
زادت بالبعد ولم تنطفِ
والقلب كان في يده أمانة
ظالم لم ينصفِ

لا تحسبوه للهوى متصنعا
أبدى حبا ومنه خفي
هو القتيل باللهوى
اختر لنفسه من للحب لا يألف
غلب الهوى فأطاعه
لمن بالوصال لم يتعطف
ألف الصدود منه
ففؤاده بالود لم يألف
إن قلت لما الصباية
قال كملت محاسنه كالبدر
وفيه ما لم يوصف
فالعين تهوى الحسن فيه
والروح تهواه لمعنى خفي
ما للنوى ذنب فيه
لو كان من أهوى معي
لو رآه عاندا يوما
سيقول القلب من البلوى شفي
دع عنك تعنيفي
فإذا عشقته بعد ذلك عنف

كم رام

كم رام سلواني هواك
ويّممت سواك
وقال غيره تلاقى
وما بقي منك فيك أراني
لامني فيك
وزادني لّوامي ملامي
فلي غيرك وطن
وكنت بعد من أوطاني
فلا تحسب أنك الوحيد
فقبلك وبعذك غيرك صباتي
رمت منك لكن قد طال المدى
نظرة منك في مر ما يي
ماتت بصدك وصدّك
وظلمك خيّب آمالي
وأنت تحسب أني فنيت
وأن الصب فيك أبلاني

ما رأى طرفي منك ما يسرني
وقد بذلت لك صبورا
وفوق الصبر اصطباري
فإنسانك ميت فيك
ولم يحييه حبي وودادي
أردتك منزل أنس
والقرب لي في ناري وجنّاتي
وحالي بذلتها لك
فما خففت آلامي وأسقامي
تقلّب طبعك حيرني
وقلّبت معه كل أحوالي
عليك أجمع كل تأسفي
ووَدَي خسرته
وسهري حسراتي
كم بت نديم الليل
وعيوني لم تنم فيك
سهادي
لذة نومي سرقتها
وسرقت معها كل لذاتي

ألوم قلبي فيك
وألوم لساني
قد أن أتوب عنك
فحبك كان إثما
من آثامي

الرحيل

قد آن منه الرحيل
مضى ومعه النسيم
عليل
ودّعته كل طيور الدوح
ولوّحت له الغصون
تميل
رفعت الريح شراعه
والى شط الفراق
نزيل
والكحل دمع العين
يسيل على صاحبة الوجه
النحيل
قد خانها الدهر به
وما ترك الا الفراق
سبيل
تبكي تكلى لفراق قلبها

وهو لدنياها
خليل
كيف الصبر في الفراق
فالفراق
ثقيل
لمن سأضع عطري بعده
ولمن سيكون رمشي
كحيل
آه للنوى وآه للصبر
فكيف معه يكون الصبر
جميل
سيكون الليل طويلا طويل
والفجر ماله من
سبيل
وسيجود العذال لي
وسألقى الود منهم
قليل
آه للفراق وآه من الوجد
حظي في الهوى

بخيل

سأسمع شوقي من الحشا

سيملاً الليل زئيراً

وصهيل

يا دنيا لست عدوك

ألم يكفك ما أهرقت دمعا

يسيل

يا دنيا بليت بالهوى

والعشق خطب

جليل

إن كان الفراق سلاحك

فاعلمي أنني به قتيل

سألقي مغرب الشمس

وأطير كالنورس فوق البحر

وأعود به إلى شط الرحيل

فلن أرضى حكم البعاد

ولن أرضى خليلاً عن الخليل

بديل

الفهرس

المحتويات

| | |
|----|-------------------------|
| ٤ | المقدمة |
| ٦ | أَيَّهم البحر ..؟ |
| ٩ | بحر الهوى |
| ١١ | أين تمضي؟ |
| ١٣ | رشف الهوى |
| ١٦ | هل اكتفيت |
| ١٨ | بقايا أنين |
| ٢٠ | الوتر المفقود |
| ٢٢ | من سواها |
| ٢٤ | رنين |
| ٢٦ | ظلُّ فوق التراب |
| ٢٨ | عجب |
| ٣٠ | كان يكفيني |
| ٣٣ | ليلة أخرى |
| ٣٥ | رد قلبي |

أَيُّهُمُ الْبَحْرُ

- ٣٧..... حروف برعم
- ٣٩..... كيف عبرت
- ٤١..... شكايا
- ٤٣..... قل لي
- ٤٥..... زمان الشعر
- ٤٧..... فاعلن وأفعل
- ٤٩..... إسمك
- ٥١..... رحيل
- ٥٣..... نسمة صدى
- ٥٥..... أشتهي أن أكون
- ٥٧..... اتزان
- ٥٩..... قولوا له
- ٦١..... حكاية ليل
- ٦٣..... اللغز المزخرف
- ٦٦..... قصيدة عتاب
- ٦٩..... ربما
- ٧١..... شجن القصيد
- ٧٤..... لا تبحثني عني

أَيُّهُمُ الْبَحْرُ

- ٧٦ لو قلت
- ٧٩ غزالة
- ٨١ مزيونة
- ٨٢ قلب عنيد
- ٨٤ مهما تغيب
- ٨٦ نادها
- ٨٨ إذا سألتك
- ٩٠ كنت أنت
- ٩٣ وهواه كفى به
- ٩٥ كم رام
- ٩٨ الرحيل

جمهورية مصر العربية
دار
البديع العربي
للطباعة والنشر
ت/٥١٦٣٥١٦٣٠٢٠١



إن الشعر... يزخر ف
فأنا أكثر ث لعينيك.. حبيبي
تشابه كامل...
وأنا شاعر

إستوطنت البحر... وتفاهمنا
وقد أعطاني بالشعر... زمامه ومراسيه
قالوا يا شاعر الحب... أوصف
أيهم البحر... هات لنا قصيدا
يموج بالعشق... وبالحن يعزف
أيها القادم المستبد.. جمالا
عندك... تمهل وفي القلب قف
كل دوار البحر.. في عينيك
وعينيك والبحر... جوقة عزف



01061635162